الاسطول الطيار

La flotte aérienne turque.

خذ اماناً من حادثات الزمان وتيقظ لطارق الحدثان
وتأهب الى الحوادث ما اسطعـ ـت ولا تغترر بصفو الزمان
واذا ما دعاك للسلم يوماً لاتكن من حروبه فى امان
او ترى قد صفا بحلك عيش فاخش ان الزمان ذو الوان
ما رأينا من الليالى نذيراً غير انا فى غفلة وتوان
فاذا ما اصبت منها برزء فاخش ان لا تصاب منها بثان
سر لما شئت لامناص من الحتـ ـتف ولو كنت فى ذرى كيوان
ان من ينظر العواقب يمسى فى امان من الاذى وضمان
لاتظن الزمان يصفو لحر خلق الدهر فتنة الانسان
نحن اذ نطلب المعونة منه ثم نرجو منه حصول الامان
نبتغى البر من سموم الاقاعى ودروم الامان من ثعبان
لم ينلنا من سلمه غير اشبا ه تراءت لسلة الوسنان
ان من حاول المنى بالاماني قابلته الايام بالحرمان
ورجاء الامان من حادث الدهـ ـر كراجى الندى من النيران
واذا سلطت صروف الليالى قصمت سيف عنتر بنبان
او تنسى بجانب الغرب ملكاً كيف نحمى مزعزع الاركان
قوضت ركنه الليالى وقد دارت عليه دوائر الدوران
كان كهفاً على الذرى مشمخراً مطمئنا بالامن والايمان
نسفته حوادث الدهر نسفا مثل نسف الرياح للكثبان
شمله عاد نثرة بعد ما قد كان يشو لنظمه الفرقدان
اقفرت من تلك العراص ربوع وتخلت مواطن ومغان
حلها البوس وهى بالامس كانت جنة ذات روضة افنان
عاد فيها روض السرور هشيما باكرته عواصف الاشجان
كان ديباجة الاقاليم بزهـ ـو فيه روض للحسن والاحسان
اصبح اليوم معقلا للاعادى ومقاما للظلم والطغيان

فترى كل ضيغم بين اليديهم يقامى طعم الردى والهوان
يشتهى منهم الامان وقد حيل اسى بين العير والنزوان
قد ابانوا عداوة اضمروها من قديم الايام والازمان
هتكوا حرمة الهدى واضاعوا فيه عهد المهيمن الديان
غصص تصدع الجبال خطوبا كاد يهوى لها ذرى سهلان
اوشكت تطبق السماء على الار ض فلولا لطافة الرحمن
غيراني ارى بغمد المساعى قد تجلى للنصر سيف يمان
فيأس الاسطول لاشك ان ر ى وتحظى بشاردات الاماني
هو حصن عالى العماد زعيم فى امان البلاد والاوطان
لم يزل حارسا بعينيه يرعى الملك طراً بطرفه اليقظان
ساحبا فى علوه ذيل فخر فوق هام الجوزآء والسرطان
يخجل البرق سرعة وسناء مشرق الومض دائم الخفقان
زاحم النجم رفعة وعلواً فاق نسر السماء بالطيران
سابق الريح فهى اصت لديه تشتكى السبق خلفه فى الرهان
يصبح الشرق عند مسراه غربا فتساوى بسيره الخافقان
واذا الدهر قد تأبط شراً رده ناكصا الى الاذقان
حامل للهياج آساد غيل شاكيات السلاح للعدوان
ازدعتها العداة للحرب يوما جاوبتهم بالسن النيران
ان بدا منه للمنية رعد يمطر الحتف من سماء دخان
وغدا يمطر القنابل من سحب المنايا كالعارض الهتان
قام فى منبر المنية يتلو قائلا كل من عليها فان
ويقينى انى ارى اليوم قومى ساوموه بالمال والابدان
ازدعاهم داع الى الرشد لبوا بفؤاد المتيم الولهان
يالقومى هذا سبيل المعالى لاح كالشمس واضح البرهان
فاطلبوه وادافعوا لضد عنكم قبل ماان تحل دار الهوان
واسمعوا القول وانظروا غاية الامر فقد طال حادث الشنآن
وخذوا اهبة القتال وسنوا صارم العزم من فرند الجنان

انما المرء بالعزائم يرقى ... هل حسام يدمى بغير بنان
واتقوا الله واسمعوا واطيعوا ... ماستطعتم بالسر والاعلان
وخذوا حذركم فقد باغ السيل الزبى وعم كل المغانى
اولم تنظروا العدو بكم حا ... ط وانتم برقدة الوسنان
فاعدوا اليهم ماستطعتم ... من سيوف بيض وسمر لدان
ضاق منا الخناق واتسع الخر ... ق ودارت دوائر الحدثان
واجمعوا امركم اليه وكونوا ... باتحاد القلوب كالبنيان
لاتردوا زند العزائم صلداً ... خاليا من اشعة النيران
وانبذوا الحرص والجهالة عنكم ... انما الجهل آفة الانسان
لم تنل هذه المصائب والار ... جاف الا بالجهل والعصيان
كتب الله للانام فروضا ... ومن الفرض طاعة السلطان

مثل بن ناصر الحلى

نبذة من تاريخ بغداد والبصرة والمنتفق

Une page oubliée de l'histoire de Bagdad. (Suite)

تابع لما قبله *

وفى هذه الايام اهتموا الاعيان والمشايخ فى صف بقج ٢ هدايا الى اسعد باشا

---

* قد وقع غلط طبع فى ص٥٦٣ اذ قيل هناك حمود آل ناصر والصحيح حمود آل ناصر كما جاء عنه فى الحاشية.

وقلت فى حاشية ص ٥٧٢ عن الزغرچى باشى ما معناه اللفظى وانه ضابط الزغرچية وفاتنى ان القول ان الزغرچية جند من الانكشارية (راجع ص١٩٢ من كتاب روضة الكاملين شرح شفيق نامه لمحمود جلال الدين وحاشية ص٢٨٦ من التاريخ العثمانى لاحمد راسم والكتابان باللغة التركية) وانه مختص بزمان الحرب (راجع ص٥ من كتاب سجل عثمانى باخود تذكرة مشاهير عثمانيه لمحمد ثريا بالتركية) والظاهر انه فى عهد هذه النبذة قد تغير نظامهم فانهم كانوا قبلاً انكشارية موظفين بمحافظة كلاب الصيد المختصة بالسلطان والزغرچى كان من المقربين منه فتقليد الوالى لمنصب الزغرچى باشى يدل على وقوع تغيير فى نظامهم السابق.

٢ جمع بقية (وزان غرفة) المنصورة من بوغجه التركية والبقجه هنا بمعنى مقدار من المنسوجات لا يتجاوز الشكبان ملفوف بقطعة من نسيج تكون غلافاً له وتطلق الكلمة على هذا الغلاف. وعلى محتوياته من باب تسمية الشيء بما يحتوى عليه